

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(7/23)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم اقسام بالله قال رحمه الله تعالى. قال الناظم الناظم في تعريف العبادة وذكر الله بانوارها نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:06](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم بحبهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا الفصل معقود من الناظم رحمه الله في بيان العبادة ما هي - [00:00:41](#)

في تعريفها في شروطها وما يجب بانواعها وما يجب صرفه فيها لحق الله تعالى في ان يفرد بهذه العبادة وهذا الفصل مهم جدا في ان يعرف الانسان العبادة والفرق بينها وبين العادة - [00:01:04](#)

وان كان معلوم لديكم العبادات التي فرضها الله علينا وما امر بها سبحانه مما يجب ان تكون له حقا له وحده دونما شريك انواع العبادات ولا في بعضها ولا في عبادة واحدة - [00:01:27](#)

الصلاة مثلا عبادة لو ان انسان اشرك في صلاة واحدة مع الله يعتبر مشرف واعظم منه الذي يشك في جميع الصلوات واعظم من هذا وهذا الصلاة صوم الزكاة والذبح واعظم من هذا وهذا كله من جعل سائر عباداته تعظيما وخشية - [00:01:53](#)

وتوكلا لغير الله جل وعلا المشركون الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يعظمون الله بالتعظيم كانوا يصلون يصومون يحجون لكنهم في باب الدعاء وفي باب الذبح احيانا على تفاوت بينهم يشركون به سبحانه - [00:02:18](#)

فبعث الله اليهم رسوله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليجرد الحق هذا حق التوحيد والعبادة لواحد هو الله جل وعلا ولهذا قالوا مستعجبين مستنكرين اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - [00:02:43](#)

نعم العبادة من اجل الجامع لكل ما يقبل الاله السائلين ثم العبادة هي اسم جامع اسم لكل ما يحبه ويرضاه السامع ربنا جل وعلا. نعم خوف منك يا الرجاء. وفي الحديث مخها الدعاء - [00:03:04](#)

خوف توكل الرجاء العبادة يا ايها الاخوة عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته العبودية بتعريف هو الذي حكاه من هو الناظم هنا؟ بانها اسم جامع بما يحبه السامع سبحانه وتعالى - [00:03:33](#)

وسياقك وسبك الشيخ في العبودية انه قال العبادة اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وكل عمل احبه الله وامر به او فعل احبه سبحانه او فعل او فعل - [00:03:56](#)

ابغضه سبحانه وكره ظاهرا وباطنا فهو عبادة عرفها شيخ الاسلام في موضع اخر بقوله العبادة هي كمال الذل والخضوع مع كمال الحب جمال الذل والخضوع مع جمال الحب وهذا هو الذي - [00:04:20](#)

هذا التعريف الذي مشى عليه ابن القيم في النونية بقوله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعبادة الرحمن غاية اي كمال غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما - [00:04:40](#)

اي على غاية الحب والذل. فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره في الامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطاني وجاء في الحديث الذي رواه الترمذي قوله عليه الصلاة والسلام الدعاء مخ العبادة - [00:05:04](#)

والحديث مختلف فيه قد حسنه الترمذي في جامعة اما الرواية الصحيحة فهي ما جاء في سنن ابي داود وفي الترمذي وفي غيره.

قوله عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة لان الدعاء اشتمل على معانيه - [00:05:30](#)

في الذل والقصد والخضوع مع حب المدعو ان يستجيب دعاءك ووجهه الى ان يحقق طلبتك ولهذا قال سبحانه في سورة الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فلا تدعو اي لا تعبدوا - [00:05:50](#)

واتى بلفظ الدعاء لانه ادل واظهر مظاهر العبادة وقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون نعم هذه انواع العبادة - [00:06:11](#)

التوكل الخشية الرغبة الخضوع والابانة والتوكل الذبح والنذر والدعاء واستغاثة الاستعانة والرجاء والخوف هذي انواع من انواع العبادة توبة نعم الاستعاذة والاستعانة ها؟ والايش؟ الايش؟ والاستعاذة نعم استعاذة طلب العون - [00:06:39](#)

والاستعانة طلب العون استعاذة عبادة وقد ذم الله من اشرك بها غيره في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون يطلبون العون يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا والاستعانة طلب العون اياك نعبد واياك - [00:07:13](#)

نستعين نعم الاستغاثة طلب الغوث والاستغاثة متى تكون فغالبا عند اشتداد الامر وعظيم الكرب تأتي هنا الاستغاثة ايش الاستغاثة وهذا اذا بلغ بالعبد من اللهث والشدة والكرب مبلغا عظيما يستغيث - [00:07:34](#)

كالغريق اذا كاد ان يغرق ومن في السماء اذا كاد ان يسقط وكان الانسان اذا واجه عدوا او سبعا استغاث اغيثوني والاستغاثة هي طلب النجاة من الكرب العظيم والاستعاذة طلب العون - [00:08:03](#)

مما يضر الانسان سواء كان كربا او في حال فسحة نعم والاستغاثة وسائر الانواع اذا طلبت من الحي الذي يستطيع ان يجيبك او يسمع كلامك فهي جائزة كما قال الله جل وعلا - [00:08:22](#)

عن موسى وفرعون والاسرائيلي فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه لما كاد الفرعوني ان يهتك بالاسرائيلي استغاث بمن بموسى فاغاثه موسى فوخذه. دفع فرعوني دفع الفرعوني على صدره - [00:08:47](#)

وسقط قتيلًا بقوته وشدته عليه الصلاة والسلام فهذه الانواع اعانة واستغاثة استعاذة اذا طلبت من الحي القادر الذي يسمعك ويجيبك فهي ايش؟ جائزة طيب اذا طلبت من حي لا يسمعك - [00:09:08](#)

فهي شرك حي صالح او غير صالح يسكن في مكان بعيد وانت في مسكن. يا فلان اغثني وهو ما يسمعك هذا شرك اذا اردت معنى الاستعانة والاستغاثة ها الاستعاذة اما اذا ما اردت المعنى اردت ان تستحث الهمة - [00:09:35](#)

هذا جائز لانك ما اردت حقيقة الاستغاثة والاستعانة والاستعاذة ايضا اذا طلبتها من ميت والموتى يسمعون لكن يسمعون مو كل شيء لا يسمع الميت الا ما جاء الذكر وجاء النص انه يسمعه. مثل ماذا - [00:09:59](#)

سلام المسلم عليه هذا يسمعه غيره ما يسمعه لان حياة الموتى غير حياة ماذا الاحياء وما انت بمسمع من في القبور اذا طلب الاستعانة العون او العوز او الغوث من الميت كان في ذلك مشركا. حيث طلبها ممن لا يستطيع ان يغيث - [00:10:22](#)

فصرف له عبادة هي لله جل وعلا نعم والذبح والنذر وغير ذلك هديت اوضح المسالك يعني ان العبادة للذبح ايضا الذبح عبادة كيف يكون الذبح عبادة يا ايها الاخوة ها - [00:10:48](#)

الذبح ان تذبح في قلبك تجري هذه النسيكة لله جل وعلا تعظيما له ولهذا هذا في قلبك وفي لفظك ايش تقول بسم الله والسنة تقول بسم الله والله اكبر ولهذا - [00:11:16](#)

الذبائح المطعومة من الحيوانات السباع حيوانات الصيد من غير السباع وش يعمل معه يقصد الانسان باراقة الدم وجه الله لان النسك والنسيك لله هذا في قلبه تعظيما لله جل وعلا بهذه النسك. وفي لسانه يقول بسم الله والله اكبر - [00:11:36](#)

لكن هل ينال الله اللحوم هل الله عز وجل يأخذ اللحم ولا الدم ابدل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى هو هذا الامر الذي قام في قلبك من تعظيم الله بهذه النسيج - [00:12:04](#)

ولهذا قال الله جل وعلا فصل لربك ايش وانحر اي وانحر لربك وقال في اخر الانعام قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن لله رب العالمين لله رب العالمين لا شريك له - [00:12:20](#)

بذلك امرت وانا اول المسلمين اذا يا ايها الاخوة العبادة بهذا الامر قلبية ولفظية اما اذا لم يسمى عليها من يسمع الذبيحة والصحيح من اقوال اهل العلم انها لا تبيح ولا تحل - [00:12:44](#)

لان الله جل وعلا يقول في سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فان اطعتموهم انكم لمشركون يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا - [00:13:03](#)

اباح الله لنا ذبيحة الكتاب من هو الكتابي اليهود والنصارى حتى ولو كانوا محرفين ما دام ينتسب الى هاتين الملتين فتباح ذبيحته بشرط ماذا ان يذكر اسم من اسم الله طيب اذا قال باسم عيسى - [00:13:26](#)

ثم ذكر اسم غير الله فلا تصح تكون ميتة. اذا قال باسم العزيز ما تصح؟ لو قال باسم النبي محمد عليه الصلاة والسلام افضل منهم تصح ولا ما تصح ليش يا اخوان - [00:13:46](#)

افضل منهم النبي عليه الصلاة والسلام ما تصح الذبيحة باسمه بل هي الشرك الاكبر باسمه او باسم غيره الشرط الثاني ان يريق الدم والذبيحة في ذكاتها هناك زكاة كاملة هناك زكاة مجزية - [00:13:59](#)

الزكاة الكاملة ان يقطع الانسان الذابح المؤمن الموحد او الكتابي اربعة اشياء يقطع الحلقوم وهو مجرى ايش ها مجرى الحلقوم مجرى ماذا ها مجرى الهوى ويقرع المري وهو مجرى ها - [00:14:18](#)

حديث عهد بطعام ويقطع المريء وهو مجرى الطعام. ويقطع الوريدان وهما العرقان الخارجان ادفعان الدم من اين ها من القلب الى الرأس ولهذا يشخبان يشكبان عند عند ماذا هذه التزكية الكاملة - [00:14:52](#)

اما التزكية المجزئة فما قطع من هذه بواحد منها وسال الدم فهي مجزئة لكن مع الكراهة الشديدة فاذا لم يقطع الودجان ها قطع المريء والحلقوم وخرج الدم مات لكن يموت بايش؟ ببطء. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:15:22](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة الحدود الجهاد لا تعذب وتمثل قطعه عضو هذا ما يجوز ولو كان كافرا واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته هذا اصل ومظهر من مظاهر الاسلام العظيمة حتى في التعامل مع ماذا؟ مع الحيوان المأكول. طيب - [00:15:49](#)

لو ان انسان لا يصلي اخذ السكين قال بسم الله والله اكبر ووجه للقبلة وجرها تصح ذبيحته ما تصح ذبيحته لا تصح ذبيحته لو ان انسان مصلي قائم الليل للقرآن - [00:16:16](#)

عنده مسبحة منا الا باب المسجد. يسبح فيها ولا يخرج من المسجد لكنه دائما اذا قام قال يا سيدي فلان يا سيدنا فلان مدد يا رسول الله هب لي ولد - [00:16:35](#)

وذبح ذبيحة يوم العيد عيد الكبير عيد الاضحى هل تصلح ذبيحته لان الذبيحة عندئذ ممن مشرك والذبيحة لا تصح مع شرطها ان من مسلم او كتابي الحق بالمسلمين مع التسمية وماذا - [00:16:55](#)

وايش واراقة الدم وكذلك النذر يا ايها الاخوة النذر عبادة النذر هو ان يلزم الانسان نفسه عبادة لم تجب عليه باصل الشرع بالله علي ان شفى الله مريضه اورد الله الله غائبى او قضى حاجته الفلانية لاصومن خمسة ايام - [00:17:19](#)

هل اوجب الله عليك الصيام خمسة ايام اوجب الله عليك صيام رمضان فقط. فهذه عبادة اوجبتها والزمته نفسك لم تجب عليك باصل الشرع لكنك بخيل ما صمت هذه الايام الخمسة تقربا الى الله الا مقابل - [00:17:45](#)

مقابل ماذا تحقيق حاجتك ان يرد الله غائبك او يشفى مريضك او يحقق طلبتك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير ولا يدفع شرا وانما يستخرج به ممن؟ من البخيل - [00:18:04](#)

النذر مكروه في انشائه. لكن اذا انشأه الانسان والزم نفسه به وجب عليه الوفاء به طاعة ولهذا مدح الله هؤلاء قال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. حتى لو كان النذر في الجاهلية - [00:18:25](#)

قبل الاسلام يجب الوفاء به فان عمر رضي الله عنه نذر قبل ان يسلم ان يبني ليلة في المسجد الحرام وهو يسمى عند الناس لماذا

الاعتكاف يعتكف ليلة والاعتكاف معناه ان يلزم الانسان مسجدا للطاعة لله جل وعلا - [00:18:44](#)

فسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال اوف بنذرك طيب اذا نظر الانسان معصية لله علي ان نجحت لاسافر الى وين الى البلدة الفلانية حتى اخذ من بناتهم المزاياين. وافعل وافعل - [00:19:04](#)

بعض الناس يقول هذا او لله علي ان درس نذر علي اذا اخذت الراتب اني اروح اتمشى في المحل الفلاني واطرب نفسي اكع لي كأس ولا افعل ما افعل هذا نذر بطاعة ولا معصية - [00:19:20](#)

معصية هل يجب الوفاء به لا يجوز الوفاء به بل يجب ان لا يفي به الانسان وعليه تعظيما للنذر الذي نذره على نفسه كفارة يمين وكفارة اليمين تجب اذا نذر الانسان نذر معصية او نذر شيئا لا يستطيع عليه - [00:19:35](#)

بالله عليك ان شفى الله مريض اذا اروح لمكة ماشي على رجلي يستطيعون ما يستطيع هذا كلف نفسه ما يستطيع استجواب لسانه له عندئذ نقول اذهب الى مكة بالطائرة واعتمر لكن كثر كفارة يمين لانك نذرت - [00:19:56](#)

ما لا تستطيع فعله النذر لمن يا ايها الاخوة لله والنذور غالبا ما تكون عند اصحاب القبور والاضرحة والمقامات اموال نظر علي هالبقرة هذي او الجاموسة او هل خلفها الفلانية - [00:20:15](#)

او الشاة او هل في اكس ار اني اسلمه لمن لمقام سيدي فلان سيدي العباس او الحسين او السيد البدوي او او الدسوقي او السيد البرهاني او الفيحاني او القادري او غيره - [00:20:33](#)

هذه النذور اموال يقدم الى تلك المقامات والمشاهد وهي شرك بالله جل وعلا بهذا الاعتبار. لانه اخرجها منه مخرج الصدقة لكن مهوب لله وصدق لله عبادة ولا ما هي بعبادة - [00:20:48](#)

عبادة لكن هي صدقة جعلها لمن؟ لصاحب المقام اللولي للرسول لغيره وهذا شرك بالله عز وجل ونحو ذلك اي من انواع العبادة الخشية الحب والتوكل والقصد والطواف من الناس من يطوف - [00:21:06](#)

في قبر فلان او بضريحه مقامه مقام عظيم عليه قبة اعظم من هذه القبة يمكن بعض اخوانا يعرفون قبر السيد البرهاني العظيمة التي على قبره منهم من يطوف بها او قبر الحسين او قبر - [00:21:23](#)

السيد البدوي في طنطا او في غيرها يطوف على هذه القبة خمس اشواط ست اشواط سبع اشواط. الطواف هذا عبادة ولو كان ساكتا يطوف ساكت هذا عبادة وهو والعياذ بالله شرك - [00:21:42](#)

لان الله ما اباح الطواف الا بموضع واحد وهو ماذا البيت لو طاف انسان بالبيت الحرام ساكت سبع اشواط صح طواف ولا ما صح؟ صح لكنه ناقص لانه لم يذكر الله في مبتدأه ولا في اثنائه ولم يدعه ولم يتوسل اليه - [00:21:56](#)

نعم اقبح المناهي الشرك بان تصف نوعا من انواع العبادة او بعضها منها او عبادة واحدة لغير الله ولهذا المشركون يا اخواني مهوب على درجة واحدة في شركهم. متفاوتون تفاوتوا عظيما - [00:22:13](#)

متفاوتون تفاوتوا عظيم في ذات الشرك. منهم من اشرك مرة واحدة لكنه لما رضي ذلك واستمرأ ولم يتب كان مشركا ومنهم من اشرك في عبادات عديدة ومنهم من اشرك عمره كله - [00:22:35](#)

ومنهم من اشرك والعياذ بالله من حين ما ولد الى ما الى ما مات. وهم متفاوتون في هذه الامور الشركية اعظم تفاوت نعم نعم قبل ذلك يا ايها الاخوة العبادة - [00:22:47](#)

عرفنا معناها اهم انواعها شروط العبادة ما هي العبادة لا تكون عبادة الا بشرطين لا تصح العبادة لله الا بهذين الشرطين اولهما ان يفعل هذه العبادة لمن لله مخلصا لله - [00:23:13](#)

وهذا له ادلة كثيرة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا مخلصا له ديني الشرط الاول ان يكون للعبادة مخلصا لله يفعلها لله. لا التفات فيها الى غيره - [00:23:36](#)

المرائي اذا رأى بصلاته او بنفقته فلان ما شاء الله انفق مليون حتى يقال انه كريم وانفق هذا المليون. وهذا كان في نيته وقصده اراد الله ولا اراد غيره اراد غيره الذكر والتسميع والرياء - [00:24:02](#)

الحديث من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به اذا هذا تخلف عنه ماذا؟ الشرط الاول الشرط الثاني من شروط العبادة ان يفعل العبادة موافقا متبعا متأسيا مقتديا بمن - [00:24:22](#)

ها في المذهب الحنبلي ها؟ ولا بالمذهب المالكي او ا يكون متأسيا بذلك بالطريقة الفلانية النقشة بندية او القادرية او الصوفية لأ يفعل ذلك متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي بعثه الله الينا رسولا هاديا مشرعا - [00:24:41](#)

وكأنني انظر على محيا بعضكم انه أحدثها اشكال من تقرب لله جل وعلا على طريقة الحنابلة او المالكية او الشافعية او الحنفية جائز ولا مو بجائزها انتبه للبارتي في الاول قلت متأسيا - [00:25:10](#)

والان اقول على طريقتي المدرسة الحنفية او الفقه الشافعي او المالكي او الحنبلي جائز لان المتأسى به من هنا؟ وهذه المدارس اجتهادات من هؤلاء الائمة واتباعهم من علماء هذه المذاهب في بيان وتوضيح سنة من - [00:25:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم طيب اذا مسألة من المسائل استدانتي بي السنة وعرفت دليلها. لكنها تخالف مذهبي اللي انا انتسب اليه مخالفة المذهب هو الذي نشأنا عليه عمرنا كله وقول مشايخنا ووفينا - [00:25:57](#)

فيها في مسألة جاءنا فيها الدليل وعرفت انه صريح الدلالة صحيح الثبوت. فخلف هذه المسألة وش يجب علي والحالة هذه تبع من؟ اتبع ما جاءني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

وهذا الموضوع وهذا المحل قد يغلط فيه بعض الناس لكن من لم يستدل له ولم يتبين له وعنده شك هنا نأمره بالطلب ان يطلب ذلك يبحث اذا كان ليس من اهله حكمه حكم من افتاه وحكم حكم - [00:26:34](#)

من انتسب اليه من هذه المذاهب. ولهذا قال العلماء اجمع العلماء على انه من استدانتي له سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدعها لقول احد من الناس قال ذلك من - [00:26:53](#)

الامام احمد وروي مثله عن الامام الشافعي قال مالك كل منا يؤخذ قوله ويرد الا صاحب هذا القبر يشير الى قبر من النبي عليه الصلاة والسلام وقال ابو حنيفة اذا جاءنا الخبر عن رسول الله فعلى الرأس والعين - [00:27:10](#)

واذا جاءنا عن اصحابه فعلى الرأس والعين. واذا جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لم قال ذلك مثل ما قال عن الرأس بالعين ها ها لا ها لانه تابعي - [00:27:33](#)

هو من صغار صغار التابعين وقيل انه ادرك صحابييين اثنين. متى توفي ابو حنيفة ثلاث مئة وكم خمسين هو يقول اذا جاءنا عن الرسول فعلى رأس وعين. واذا جانا السعادة على الرأس والعين واذا جاءنا التابعين فهم رجال ونحن رجال. ونحن نقول - [00:27:54](#)

واذا جاء التابعين فعلى الرأس والعين ايضا. لانها تقول الثلاثة المفضلة الذين اتنى على مجموعهم. وزكى حالهم نبينا صلى الله عليه وسلم نعم نعم الشرك ينقسم الى نوعين هذا الشرك الذي يضاد العبادة وينقضها - [00:28:15](#)

ولا يمكن ان تجتمع اجتماع توحيد مع شرك التوحيد يتنافى مع الشرك الاكبر من الاصغر الاكبر لكن قد يجتمع التوحيد مع الشرك الاصغر الشرك هذا الذي يضاد التوحيد نوعان شرك اكبر وشرك اصغر. الشرك الاكبر بدأ ببيان خطره - [00:28:39](#)

وهو ان الله لا يغفره وصاحبه مخلد بالنار اذا اول خطر له ان الله ماذا لا يغفره لا يغفره ابدا والدليل ان الله لا يغفر ان يشرك به من دعا من دون الله ندا حرمه الله على النار. حرمه الله على الجنة - [00:29:01](#)

في رواية من دعا من دون الله ندا دخل النار الشرط الثاني او الوعيد الثاني انه مخلد صاحبه في النار. خالدين فيها ابدا هذا الوعيد الثاني في الشرك الاكبر نعم - [00:29:25](#)

الشرك الاكبر ان يتخذ العبد الها او ندا غير الله اتخذه ندا مساويا له بالله مظاحي في كل وجه كل انواع العبادة ولا حتى لو في بعضها حتى لو في بعضه - [00:29:41](#)

لانه لم يوجد شرك خذوا القاعدة لم يحصل شرك من لدن ادم الى قيام الساعة اشرك فيه المشرك مع الله في جميع انواع العبادة بان جعل هذا المشرك مساويا لله - [00:30:04](#)

من كل وجه مضاهيا لله من كل وجه منادى لله من كل وجه وانما الشرك الموجود انه يضاهي ويساوي الله في بعض الوجوه لا في

كلها كان يساوي الله في الدعاء - 00:30:23

هذا اقبح ما يكون او يشابهه في ماذا؟ في النفع او في الضر او في جلب الخير او في دفع الشر. يجعله مساويا مع الله. وان كان غالب هؤلاء المشركين غالبهم في القديم وفي الحديث لا يساؤون هؤلاء المعبودات وهذه الالهة وهذه - 00:30:39 المدعوات مع الله من كل وجه. وانما في بعض الوجوه وهو ان تجعل مع الله احدا في عبادة من العبادات وممر ذلك معا ذكرنا خطرين من خطر الشرك ان الله لا يغفره هذا واحد - 00:30:58

والثاني ان صاحبه اين وخلده بالنار. الخطر الثالث ان الله محبط عمله من اشرك ولو كان صالحا اصلح الناس ولو كان منابر الناس احبط الله عمله من ابر الناس ايها الاخوة واعبدتهم واتقاهم لله واصلحهم فيه - 00:31:14 نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يتوعده سبحانه وحاشاه من ان يقع فيه ما تواعد عليه يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اي ممن من الانبياء والمرسلين. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملكم. ولتكونن - 00:31:34 الاية في اي سورة في اخر سورة الزمر الخطر الرابع من خطر الشرك انه ينقل العبد من اسم الاسلام من اهل القبلة الى اهلي الكفر والعياذ بالله. اذا خبر الشرك اعظم اخطار الشرك اربعة ان الله لا يغفره - 00:31:55

انه يوجب الخلود في النار. انه يحبط جميع الاعمال جميع الاعمال وانه ينقل العبد من اسم الاسلام الى ضده من اسم الكفر نعم وهذا اكثر ما يقع فيه الشرك ان يقصد الانسان غير الله عند نزول الضر - 00:32:15 لجلب خير او بدفع شر اذا اصيب بمرض اوصي بمشكلة زوجية اصيب ببلاء في ماله في نفسه اذا نزل به انواع الضر اذا نزل به انواع الامراض الفتاكة تجده يبحث كالفريق - 00:32:37

عن من ينجيه حتى ربما باع دينه والعياذ بالله في مشاكل زوجية يسيرة. يزعل الرجال هو وزوجته وتغضب عليه او تسبه. او هو يجد في نفسه شيئا عليها. يقول نعم هذا اكيد انه سحر - 00:32:55

اكيد اللي بينا هذا عمل فيذهب الى الساحر الكاهن والى العراف من تسمى يسميه الناس ولي يسمونه شيخ يسمونه قارئ يسمونه عارفة باي اسم تسمى لا يخرجها ذلك عن حقيقته. ثم يقول له تعال - 00:33:11 وش اسمك انت؟ يقول اسمي فلان. وش اسم امك؟ اسمها فلانة زوجتك اسمها فلانة يقول شف رحت تجيب لنا تيس اسود هذا مثال مهوب يقولون هذا جيب تيس اسود ما في ولا نقطة بيضاء - 00:33:34

واذا جيت عند باب بيتك قل خذ السكين واسحبه لا تقول بسم الله اذا فعل ذلك اشركون يا ايها الاخوة يكون مشرك بعدة وجوه. اولا صدق ساحرا ثانيا ذبح لمن - 00:33:49

لغير الله وما اراد لكن ذبحه بهذا الفعل ارضاء للجني الشيطان للمارد الكافر من الجن. فهنا باع دينه واشرك وهو يريد ان يحل او يحل المشكلة اللي بينه وبين اهله وزوجه - 00:34:02

فباع دينه لاجل ايش؟ عرض يسير من عرض الدنيا. هب انك ما صلحت مع زوجتك الحمد لله هي بدلتها بدلها مئة امرأة وانت بدالك عنها مئة رجل. لكن دينك عقيدتك هل تبيعها؟ تساوم عليها؟ لا - 00:34:20

نعم او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر سبحانه جل في علاه وتقدس في اسمائه وذاته اكثر الشرك في نزول الظراء لكن او عند اي غرض قلب خير - 00:34:35

عن دعاء استغاثة ونحوها فهذا اذا طلبته من غير الله انت مشرك نعم ما جعل منه ذلك المدعو او المعظم او الموجود ها على جميع نعم يجعل ذلك المدعو المرجو المخشى المخشى المخوف منه - 00:34:57

يجعله في الغيب سلطانا وعالم بالغيب سيدي فلان يعلم ما كان وما يكون وهذا ما يقع يا اخوان ما هو موجود؟ هذا موجود والعياذ بالله غلو وشطحات لهؤلاء المتصوفة في اسيادهم وفي اشياخهم - 00:35:23

نعم والله اني خايف عليك اذا ما رحت ولا قلت مدد يا سيدي فلان انه يضرك ويصيبك بنفسك وفي اهلك وفي مالك شفت شلون يا جماعة؟ فلان يوم قلب سيارته لان الولي الفلاني - 00:35:43

لانه سبه وشتمه او ما تقرب له اصابه بهذا الامر. يربط الحوادث الكونية لهؤلاء وهذا من حبائل الشيطان وهذا من حبائل الشيطان وهو من تخويفهم بغير الله جل وعلا من تخويفهم بغير الله اذا اعتقدت ان لاي احد - [00:35:56](#)

تصرف الكوني في علم الغيب في جلب النفع في الضر في انه قطب العالم ووتده الذي يدور عليه العالم رحي العالم انه قطب الاقطار من هذه العبارات التي لها اول ما لها تالي - [00:36:15](#)

من اعتقد هذا في اشخاص او في مخلوقين فهو والعياذ بالله اشرك في اي انواع الشرك شرك في الربوبية اعظم من الشرك في العبادة لان مشركي مكة العرب ما كانوا شيوخهم في الربوبية - [00:36:31](#)

كانوا يقولون ما نعبدهم من هم اللات والعزى ومناة وامثالها؟ لان ما عندنا اصنام هي صور وتمائيل ومجسمات على اسماء صالحين قال ما نعبدهم اي هؤلاء الصالحين الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:36:44](#)

نعرف انهم لا يملكون النفع ولا الضر ولا الخير ولا الشر لكن هم وسائط بينا وبين الله حنا مذنبين لكن هم واسطة بينا وبين الله ومع ذلك اكفروا وحكم عليهم بالشرك وقوتوا على ذلك وحكم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بماذا - [00:37:03](#)

الكفر والشرك واما اهل زماننا والعياذ بالله فهو جعل لهؤلاء السادة والاولياء والصالحين والجن جعل لهم والعياذ بالله التصرف في الكون ودع لهم علم الغيب ودع لهم علم ما كانوا ما يكون. وادعى لهم انهم يملكون الدنيا والاخرة. وهذا اقبح من ذلك الشرك لانه شرك في ايش - [00:37:20](#)

الربوبية في ما تفرد الله به من افعاله. اعظم من ذلك يا ايها الاخوة ومن صور ذلك مما يبين قبحا وخبثا وشدة مشركي زماننا عن المشرفين الاولين ان الشرك الاول - [00:37:44](#)

في حال العرب في جاهليتهم في حال السراء ولا الظراء في حال في حال الرخاء لكن اذا جاء المحك وركبوا في الفلك وجاء الظراء وادلهم بهم الموت دعوا الها واحدا - [00:38:00](#)

كما قاله سبحانه في سورة يونس وفي غيرها واذا رحموا في الملك دعوا الله مخلصين له الدين. لما؟ لانه تلاطم عليهم الموج. وكادوا ان يغرقوا ويموتوا. دعا الله ان يحسن له دين. ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم - [00:38:14](#)

يشركون. اذا شرك في الرخاء في السراء لكن في الضراء وفي الشدة يوحدون الله. اما مشركوا زماننا فشركهم في السراء واعظم منه في الظراء اذا اذ لهتم الامور عليهم وبلغ منهم الشدة والقرب مبلغا عظيما قال وا سيدي فلان - [00:38:31](#)

وسيداه وحسيناه يا سيدي فلان المدد دعا الله دعا غير الله في حال ايش؟ في حال الكرب والشدة التي كان المشركون الاولون احسن منه حالا مع استوائهم في الشرك لكن احسن منه حالا ان - [00:38:56](#)

وفي الشدة دعا الله وحده وهذا في الشدة دعا من دعا غيره والعياذ بالله. وهذا يدلکم يا ايها الاخوة يدلکم يراعكم الله على شدة قبح مشركي زماننا عند المشركين الاولين. بل منهم - [00:39:13](#)

والعياذ بالله من هو اعظم اعظم شأننا من ذلك وش يقول؟ اذا استحلف بالله حلف كاذبا ولا يبالى احلف بسيدك فلان احلف الولي الفلاني هل يحلف اذا كان من معظم الشيخ محي الدين - [00:39:28](#)

في الشام احلف بسيدك محي الدين ما يحلف لانه يخشى في قلبه ان يضره هذا الولي وهذا والعياذ بالله جمع خسيستين. جمع انه جعل نافعا وضار غير الله من هذا الميت وانه لم يحلف به. ولو احلف بالله لحلف - [00:39:46](#)

يمين كاذبة فاجرة وقال احلف زيدك البرهاني ما يحلف احلف التيجاني احلف بالعباس احلف بالحسين ما يحلف وهذا يدلکم على قبح مشركي زماننا على المشركين الاولين. نعم لعلك تقف على - [00:40:04](#)

وهو الرياء حتى نتكلم عليه ان شاء الله بما يناسبه تفضل ربما معتصماه انطلقت الافواه الصبايا لامست اسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم مثل الانسان يقول ومعتصماه وما اراد الاستغاثة بالمعتصم لكن يحفز - [00:40:28](#)

من السامعين يثير نخوتهم هنا ما اراد حقيقة هذا ايش الاستعانة فهذا يكره عنه يكره له نعم اذا تاب منه واقبل عنه هذا رجع للتوحيد والصحيح ايها الاخوة ان مسائل الشرك ومسائل الكفر - [00:41:01](#)

يعني اذا تاب منها الانسان باقلاعه عنها اصبح موحدًا. ولا يلزمه ان يقول لا اله الا الله كما يظنه الجاهل من التكفيريين وامثاله لانه اذا خرج من الملة بشرك او بكفر او بتكفير احد بزعمهم - [00:41:24](#)

قالوا لا بد تقول لا اله الا الله وقبل رحلة السن لانه كافر اصلي دخل في الاسلام مع ان اغتسال الكافر الاصلي اذا دخل في الاسلام واجب وسنة سنة ليس واجبة - [00:41:43](#)

هانا هنا مجرد اقلاع هذا عن الشرك مجرد اقناعه عن الشرك والكفر يكون توبة اذا فعل ذلك لله ما هو بخوف من غير الله لا تسمحونا نأخذ من اسئلة الاخوات. امرأة كانت على غير الاسلام - [00:41:57](#)

لما دخل في الاسلام خافت اذى اهلها كانت لا تعرف حكم النذر. ونذرت ان نجاها الله من اذى اهلها لتصومن في كل شهر ثلاثة ايام ثم قدر الله لها زوجا مسلما فاصبحت - [00:42:13](#)

بين حامل ومرطع وتراكم عليها عدد عدد كثير من الايام فما حكم هذه الايام المتراثية مع مع صعوبة قضائها؟ اما وقد نذرت جاهلة فاسأل الله وارجو من الله ان لا يؤاخذها - [00:42:26](#)

وهي في حال الجهل وحال الجهل يعذر صاحبه. والواجب على هذه المرأة امران. الامر الاول ان تتوب الى الله جل وعلا حيث نذرت على نفسها ما لا تستطيع والامر الثاني ان تكفر كفارة يمين - [00:42:41](#)

كفارة يمين بان تطعم عشرة مساكين تطعمهم عشرة مساكين طعام البلد مثلا هنا طعام المسكين في يوم واحد او طعام الناس في يوم واحد ماذا؟ نصف رز مع نص دجاجة - [00:42:59](#)

يكون يدا ما له وعشرة مساكين خمسطعش كيلو رز معاه خمس دجاجات يطعم هذا هؤلاء المساكين ولو بيتا واحدا ولا تصوم بعد ذلك نعم مرة واحدة عن جميع النذر ما هو اليوم - [00:43:17](#)

عن جميع النذر كل عن النذر كله يقول ان بعض الناس وخاصة عندنا من البدو يقولون انه اذا اصاب اليد شيء من الوهن او الفك او ارتخاء المفصل او الم يصيبه تربط بخيط من من شعر الغنم فتبرأ هذا يا اخواننا التمام - [00:43:40](#)

هذه من السماء من ربطها بخيط من صوف الغنم او ربطها بوتر من جلد من وبر الابل او من مصران البقر كما عند بعض الاعراف. او من نحاس كلها من التعلق بغير الله جل وعلا. وهذا لا يجوز - [00:44:02](#)

لا يجوز نحن نعلق لوحات بها ايات قرآنية لزيينة في المنزل ولا نقصد بها انها تجذب نفعا او تدفع ضرا. انما بدل الرسوم. اذا علقتهما للزيينة او علقتهما للزيينة يا ايها الاخ فانت اثم. لان كلام الله - [00:44:24](#)

والله ما نزل نجمل به مجالسنا وبيوتنا والحقيقة انت جملت بيتك بخط الخطاط وبرسومات الرسام للايات والكلمات وهذا غير مشروع. اما تعليقها يتذكر الانسان قراءتها فالعلماء اختلفوا فيها وذهب من مشايخنا الى ان هذا بدعة - [00:44:42](#)

امر محدث لا يليق ولا يجوز نعم يقول ذكرت عن بعض المشكلات التي قد يعتقد انها من السحر. فهل ذهاب الناس الى الشيخ الذي يقرأ على زوجته القرآن وش يقول - [00:45:05](#)

يشك ان يكون به او بها سحر او مس هل يدخل هذا فيما قلت وكيف نفرق بين مشكلة وسحر او امور عادية؟ يا ايها الاخوة هذا الشيخ ولا هذا الرجل الصالح بماذا نال المشيخ والصالح - [00:45:31](#)

باي شيء هكذا صار شيخ وصالح او انه تعبد لله وطلب العلم نالها بطلب العلم ونالها بالتعبد نال المشيخة بهذا الامر واذا كان الواقع كذلك اذا نالها بطلب العلم او - [00:45:50](#)

او بالتعبد لله جل وعلا فافعل مثله لماذا تجعل بينك وبين الله احد نعم يجوز طلب الدعاء من الرجل الصالح اذا كان حيا يسمعك ويجيب دعاءك لكن هذا مكروه لما فيه من تعلق نوع في القلب والتفات الى هذا الشيخ - [00:46:08](#)

ولهذا من السبعين الف الذين مر علينا من هم؟ الذين لا يسترقون اي لا يطلبون من احد ان يرقهم وان يقرأ عليهم ولا على اولادهم بشمال تعلقهم بالله ولو اصابهم في ذلك نقص في انفسهم. او في اولادهم او بطء في العلاج - [00:46:27](#)

او في الدواء فهم صابرون على البلاء. لكمال التعلق بالله جل وعلا. ثانيا كثير مما يحصل من الناس في زوجته يظنها سحرا يظنها مسا

00:46:45 - يظنها عينا وهي في الحقيقة امر نفسي

وهذا جرب يا اخواني جرب ان اكثر ما يقع في الرجال والنساء من هذه الامور امور نفسية ناشئة عن اوهام عن مشاكل في الحياة في

00:46:59 - العمل في البيت مشاكل مشاكل اسرية قبلية

ولا حظ لها من اثر السحر او المس او غيره. بعضها نعم وقلة منها يكون بسحر برفض بصرف بنفس عين لكن هذه قلة والاكثر امور

00:47:14 - نفسية يظنها الانسان بتشابه بعض العلامات يظنها سحرا

والمسكين يزداد همه هما ويزداد غمه بهذا الامر غما الاسئلة الباقية تحتاج الى بسط الحقيقة الوقت قد انتهى واللّه تعالى اعلم صلى

00:47:36 - الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

00:47:58 - سؤالك عندك ولا يضيع